

## ١١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٧٨١-٩٧١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

في انفسهم ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان  
محمدًا عبد ورسوله - 00:00:00

اما اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون. قال المصنف رحمه الله قوله تعالى  
ولكم اختصاص حياة اي بقاء. وذلك ان القاصد للقتل اذا علم انه اذا قتل يقتل. يمتنع عن القتل - 00:00:18

فيكون فيه بقاوه. اذا امتنع عن القتل كان هذا حفظا لحياته لانه لن يقتضي منه. فيكون فيه بقاوه وبقاء من هم بقتله. وقيل في المثل  
القتل قلل القتل. هذا المثل كان عربيا. وقيل في المثل - 00:00:38

لذلك القتل انفى للقتل. عندكم مدى التقى؟ خطأ القتل. القتل انفى للقتل. ما معنى انفي ما معنى المثل الاول؟ القتل قتل القتل  
مفهوما. يعني عندما نقتل القاتل هذا يقلل القتل في المجتمع. والثاني نفس المعنى. القتل انفى للقتل. يعني - 00:00:58

القتل ينفي القتل. وعبارة القرآن افصح. افصح لماذا؟ لانه قال لكم في القصاص حياة ليس مجرد نفي القتل بل اثباته للحياة. فاثبات  
الحياة أعلى ماذا؟ أعلى مما في القتل. وقيل معنى الحياة سلامته من قصاص الآخرة - 00:01:18

فانه اذا اقتضى منه حي في الآخرة. وهذا المعنى ايضا صحيح. اذا اقتضى من القاتل كان هذا سببا لحياة في الآخرة لان جهنم لا حياة  
فيها فان له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. نعم. واذا لم يقتضي منه في الدنيا اقتضى منه - 00:01:38

الآخرة لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون. اي تنتهيون عن القتل مخافة القود مخافة القصد كتب عليكم اذا حضر  
احكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرئين بالمعرفة. كتب عليكم اي فرض عليكم - 00:01:58

اذا حضر احدكم الموت اي جاءه اسباب الموت مقدمات الموت الاحتضار. واثاره من العلل والامراض ان ترك خيرا ايمانا الوصية.  
الوصية نائب فاعل لكتب للوالدين والاقرئين كانت الوصية فريضة في ابتداء الاسلام للوالدين والاقرئين - 00:02:18

على من مات وله مال ثم نسخت بایة المواريث وهذا مذهب جمهور اهل العلم خلافا لابن حزم الذي يرى ان الوصية لم تننسخ وانها ما  
زالت لغير الوارث. شيخ عزفي يكتب من عليه الدين. طبعا الوصية متى تكون واجبة؟ تكون واجبة اذا كان عليها حقوق. مم -  
00:02:38

نعم لكن لا تجد اذا اراد ان يوصي بما لا تجد تستحب. نعم عن امر ابن خارجة قال كنت اخذنا بزمام ناقة النبي صلى الله عليه فقال ان  
الله قد اعطى كل ذي حق حقه اي بالمواريث. فلا وصية لوارث ولا وصية لوارث. عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -  
00:02:58

ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه. يعني يجب على المسلم اذا كان له شيء يوصي فيه  
حقوق عليه حقوق عليه للناس ان يكتب وصيته ويضعه عند رأسه حتى اذا مات تؤدي هذه الحقوق لاصحابها. اما اذا - 00:03:18

لم يكن عليه حقوق فيستحب له الوصية. قوله تعالى بالمعرفة. لازما يكون يكتب او يحضي يكفي ان يشهد عليها اثنين. او ان  
يكتبها ولو والكتابة هذا اولى. قوله تعالى بالمعرفة يريد يوصي بالمعرفة ولا يزيد عن الثالث. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال  
00:03:38

لسعد -

وساذكر هذا الحديث الان. الثالث والثالث كثير. نعم. عليه دين. عليه دين. لان هو عليه من شخص ولا احد يعرفه بهذا الدين. فلو مات لن يخرج اولاده هذا الدين من التركة. فلا بد ان يوصي يقول فلان له دين عنده - 00:03:58

عندما اموت اخرجوا الدين او عندما يكون عندي مال بيع ومالى واخرجوا الدين. طيب عن سعد ابن مالك وسعد ابن ابي وقاص قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني يزورني - 00:04:18

في مرض اشفيت منه على الموت كما في بعض الروايات. كان مرضًا خطيرًا. فقلت يا رسول الله اوصي بالمال كله. قال لا. قلت الشطر اي النصف؟ قال لا. قلت فالثلث؟ قال الثالث والثالث كثير. انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة - 00:04:28  
يعني فقراء جمعوا عائل يتكتفون الناس باليديهم يسألون الناس باكفهم. وفي رواية اخرى انه قال له اني اموت وليس لي لجنة ترثني في هذا الوقت لم يكن له الا ابنة واحدة. ولبننة تأخذ النصف. فاراد ان يتصدق بباقي ماله وكان صاحب مال كثير. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له - 00:04:48

او هذا وقال له ولعل الله عز وجل ان يطيل في عمرك حتى ينفع بك اقواما ويضر بك اخرين وهذا ما حدث عاش سعد حتى حارب الفرس في القادسية وانتصر عليهم يعني. الشاهد من الحديث انه قال ماذا؟ الثالث والثالث كثير. ولذلك روى البخاري عن ابن عباس انه قال ولدت لو ان الناس حطوا من الثالث الا الرابع - 00:05:08

الوصية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الثالث ماذا؟ كثير. قوله تعالى حقا اي جعل الوصية حقا. على المتقين المؤمنين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه وان الله سميح عليم. فمن بدله اي غير الوصية في الاوصياء او الاولياء - 00:05:28  
او الشهود الذي يغير الوصية يمكن ان يكون وصيا اوليا او شاهدا. الوصي هو الذي اوصاه انسان بتنفيذ الوصية يسمى وصية. قد يأمر صديقا له بتنفيذ وصيته هذا يسمى وصية او الاولياء نعم اقارب الميت - 00:05:48

او الشهود هناك شهود على هذه الوصية غيروا في الوصية. بعدما سمعه فانما اي بعدما سمع قول الموصي. يعني موصي اوصى مثلا ان تصدق على فلان فقير. فالشهود غيروا هذه الوصية. فانما اتهمه على الذين يبدلونه. ان ان الله سميح. والميت منه ان الله سميح لما اوصى به الموصي عليم بتبدل المبدل. او سميح لوصيته. علي - 00:06:28

بنيته والمعنيين صحيح ان الله سميح لما اوصى به الموصي فهذا فيه تهديد للمبدل اياك ان تبدل لان الله سمع قول الموصي ويعلم انك بدلت وكذلك الله سمع وصية الموصي وعلم نيته وهل علم انه يريد الافساد؟ او يريد الاضرار ام لا؟ لان الموصي قد يوصي بغرض ماذا؟ ان - 00:06:48

بل او اوصى في حدود الثالث وكان غرضه الاضرار بالورثة لانه مثلا لا يحب اولاده. هم يعقونه فاراد ان يضرهم فاوصى بالثلث الفقراء في الحاله. مع انه يجوز لو اصلا انه يغسل بالثلث. يأثم لانه قصد ماذا؟ قصد الاضرار. والله اشترط في الوصية الا تكون بقصد الضرر كما قال وصية - 00:07:08

غير مضار غير مضار يعني بدون قصد الضرر. قوله تعالى فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح سوف اللاثم عليه ان الله غفور رحيم. فمن خاف اي علم. الخوف يأتي بمعنى العلم. مثل قوله تعالى مثلا واللاتي تخافون نشوزهن. يعني - 00:07:28  
اتعلمون نشوزهن من موصى جلها اي جورا. الجنف هو الجور الظلم. وعدوا عن الحق الميل عن الحق الابتعاد عن الحق والجلف الميل.  
او اثما اي ظلما. فاصلح بينهم فلا اثم عليه. طبعا اللاثم اعلى من - 00:07:48

الجنف الجنف فيه مي واللاثم اعلى ظلم واضح بين. اختلقو في معنى الآية. قال مجاهد معناه ان الرجل اذا حضر مريضا وهو يوصي او يميل اما بتقصير او اسراف او وضع الوصية في غير موضعها. فلا حرج على من حضره ان - 00:08:08  
يأمره بالعدل وينهاه عن الجنف فينظر للموصى وللورثة. هذا قول مجاهد. قول مجاهد يعني معلقة انت كنت حاضرا عند الميت وهو يموت. فقال لك اوصي بثلث مالي لفلان الفقير وما له قليل - 00:08:28  
والنبي عليه الصلاة والسلام قال الثالث كثير. فممكنت تتصحه تقول له واجعله الرابع. اجعله الرابع. نعم. هذا معنى اسراف. انه يوصي

وصية او تقصير او تقصير. نعم اوصى مثلا لعمه وعمه ليس وارتا. يجوز الوصية لغير الوارث وهو فقير جدا عمها هذا - 00:08:48  
وهذا الرجل الذي يموت غني عنده مال كثير. فيقول له زدت قليلا في في الوصية. نعم هذا هذا التقصير يأمر بالزيادة فيها قليلا. او  
وضع وضع الوصية في غير موضعية. اوصى مثلا بماله في امر محرم. اوصى بماله مثلا آيا يصرف في المعافف مثلا - 00:09:08  
فلا حرج على من حضر وان يأمر بالعدل وينهاه عن الجنف. فينظر للموصي يعني ينظر في مصلحة الموصى له وفي مصلحة ماذا؟  
الموصى له كعنه الفقير هذا. وينظر في مصلحة الورثة. لو كان الورثة صغار يحتاجون الى المال. يقول له لتوصي بالثلث - 00:09:28  
كثير وقال اخرون انه اراد به انه اذا اخطأ الميت في وصيته او جار ظلم متعمدا فلا حرج كولي او وصيه او والي امور المسلمين ان  
يصلح بعد موته بين ورثته وبين الموصلة. ويرد الوصية الى العدل والحق - 00:09:48

وكلا المعنيين صحيح. المعنى الاول فهمناه والمعنى الثاني هو ان الحكم او الوصي الذي ينفذ الوصية لو رأى بعد موته الموصى ان  
الوصية فيها ظلم له ان يغير فيها. ولا يكون هذا التغيير من باب تجديد الوصية. انما يكون من باب ماذا من باب اقامة العدل - 00:10:08

من باب اقامة العدل. شيخ عندها كل وصايا لتفسيل وتكتيفنا ان يأمر فلان كذا ان يغسله. لابد من الوفاء بها. فلو انسان ان يغسله فلان.  
ولذلك يقول ينص على هذا الفقهاء في الكتب يقولون واحق الناس بغسل الميت وصيه. واحق الناس - 00:10:28  
بالصلة عليه وصيه. يعني من اوصى بان يغسله او من اوصى بان يصلى عليه؟ نعم. طيب. فلا اثم عليه اي فلا حرج عليه في ماذا؟  
في تعديل هذه الوصية الظالمة. ان الله غفور رحيم. بعد ما تكلم الله عز وجل عن وصية تكلم عن احكام - 00:10:48  
الصوم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض واوجب فرض واوجب. والصوم والصوم في اللغة الامساك وفي  
الشريعة الصوم والامساك عن الأكل والشرب والجماع مع النية في وقت مخصوص. كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم - 00:11:08

لعلكم تتقدون يعني بالصوم. لأن الصوم وصلة الى التقوى. وصلة يعني موصل يعني. موصل الى التقوى. لما فيه من قهر نفسي وكسر  
الشهوات. وقيل لعلكم تحذرون عن الشهوات من الأكل والشرب والجماع. اياما معدودات. قيل كان - 00:11:28  
في ابتداء الاسلامي صومه ثلاثة ايام من كل شهر واجبا. وصوم يوم عاشوراء. الذي الذي صح في في هذا صام يوم عاشوراء انه كانت  
واجبا ثم نسخ. عن عائشة ام المؤمنين قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - 00:11:48

الى المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء. فمن شاء صامه ومن شاء ترك هذا انه  
كان واجبا ثم يوسف. فمن كان منكم مريضا او على سفر - 00:12:08  
عدة اي فأفطر فعدته. اذا ها هنا محذوف مقدر. تقديره ماذا؟ مم ما هو تقديره؟ فافطر. لانك لو لم تقدر هذا المحذوف لم يستقم  
الكلام شرعا يستقم الكلام شرعا. بمعنى لو قلت فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. كيف تعرب عدة اولا؟ كيف  
تعرب عدة؟ كيف - 00:12:28

مخدر. هم. ما دخلتها. اذا لم نقدر لا لا خزائن قدرنا لم نقدس الفكرة الحالين العرب واحد. ها؟ مبدأ. والخبر ماذا؟ محذوف عليه  
يعني فمن كان منكم مريضا او على سفر فعليه عدة. اين جواب الشرط؟ من هذا فعل؟ من هذا اسم شرط؟ وكان مريضا هذا فعل  
الشرط - 00:12:58

جملة الشرط اين جابوا الشرط؟ فعليه عدة. يعني من كان مريضا فعليه عدة. صح؟ هذا جواب الشرط. لو لم تقدر فافطر ماذا سيكون  
معنا الاية؟ لو لم تقدر فافطر ماذا سيكون معنى الاية؟ لا عليه ان تقدير؟ لا - 00:13:28

من كان مريضا او على سفر فعليه عدة. اذا كان مريضا ولم يفطر حتى ولم يفطر اه اذا كان مريضا او مسافرا لا يجوز له الصوم اصلا  
كالحائض. لو لم تقدر فافطر ستقول ان المريض والمسافر لا يجوز لهم الصوم. بل يجوز - 00:13:48  
ماذا؟ القضاء كما هو حال الحائض الحائض ان تصوم. يعني من كان مريضا او على سفر فالذي عليه ليس صوم رمضان انما الذي عليه

ماذا؟ ان تصوم اياما اخرى بعد رمضان. امتنى هذا المعنى؟ وهذا المعنى غير مراد لانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صام في السفر. والحديث في هذا كثيرا. فإذا لابد - 00:14:08

اذا تقدر ماذ؟ فافطر. طب ما هذا خلفها لابن حزم؟ ابن حزم لا يقدر فاخطر. ويقول الاصل عدم التقدير ويجب ويقول من صام وهو مسافر صيامه باطل ظاهر اللغة. نعم. من كان مريضا او على سفر فافطر - 00:14:28

وعليه عدة فافطر هذه الفئة ماذ؟ فيها عاطفة. يعني افطر معطوفة على ماذا؟ معطوف على كان مريضا. لان هذا افضل ليس جواب الشرط. من كان مريضا على ماذا عليه؟ بين جواب الشرط فعليه عنده. طيب من ايام اخر اي فعليه عدة والعدد - 00:14:48 واحد نفس المعنى العدد الواحد. من ايام اخر اي غير ايام مرضه وسفره وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين. اختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها. فذهب اكثراهم الى ان الآية منسوخة. هو قول ابن عمر وسلمة ابن - 00:15:08

وغيرهما. وذلك انهم كانوا في ابتلاء الاسلام مخربين بين ان يصوم وبين ان يفطروا ويفدوا. كان عندهم تخيل بين ماذا؟ بين الصيام او يدفع الفيديو. خيرهم الله تعالى لان لا يشق عليهم. لأنهم كانوا لم يتعودوا الصوم. ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة - 00:15:28 بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصم. طيب في الحقيقة الخلاف في الآية ليس خلاف التضاد بل هو خلاف تنوع لماذا؟ ما نسبة الى سلمة بن الاكوع رواه البخاري. يعني رواه البخاري عن سلمة بن الاكوع انه قال في هذه الآية وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين. قال - 00:15:48

هي منسوخة لسقتها التي بعدها. ما هي التي بعدها؟ فمن شهد منكم الشهر فليصم. من شهد منكم الشهر فليصم. ماذا يقصد سلمي بالنسخ؟ يقصد سلمي بالنسخ ها ان الحكم قد رفع. ان الحكم قد رفع ها بالكلية. وبقي ماذا - 00:16:08 كما شهد منكم الشهر فليصم نسختها التي بعدها. او هل يقصد سلمة بالنسخ؟ التخصيص؟ النسخ عند السلف له معنيان. المعنى عند وهو ماذا؟ رفع الحكم الكلية ويطلق ايضاً عندهم على التخصيص. فقول سلمة نسختها التي بعدها يعني خصتها التي بعدها - 00:16:28

فهمت؟ لان الآية ماذ؟ كان فيها تخير بين الفطر والصوم. فخص الله عز وجل القادر على الصوم فاووجهه عليه. وبقي غير القادر تجب عليه الفدية. بقي ماذا؟ غير القادر تجب عليه الفدية. وهذا معنى قول - 00:16:48

عباس الذي رواه البخاري ايضاً انه قال ليس بمنسوخ. يعني البخاري روى عن سلمة انه قال نسقتها التي بعدها. وقال ان عباس ليس بمنسوخ. ماذا يقصد ابن عباس ليست بمنسوخة - 00:17:08

يعني حكمها ليس مرفوعا بالكلية. ابن عباس يقصد الناس عند الاصوليين. وسلم يقصد بالناس في التخصيص. هذا قوله الحياة في الفتاح. نعم؟ فلا تعارض بين قول سلامه وبين قول ابن عباس اذا قول ابن عباس ليس بمنسوخة يقصد ماذا؟ ليس بمنسوخ النسخ الذي وراءه في الحكم بالكلية. انما هي مخصوصة انما هي ماذا؟ مخصوصة - 00:17:18

التي بعدها. طيب اذا خلاصة الكلام قوله تعالى وعلى الذين يطيفونه فتية طعام مسكين. على الذين يطيفونه يعني على الذين وعلى هذا التفسير. يعني الذين يستطيعون الصوم هم خيرون بين الصوم وبين الفدية. ثم نسخ الله عز وجل الذين يستطيعون - 00:17:38 الصوم وبقي الذين لا يستطيعون. اوجب عليهم فقط الفدية. مثل الشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى شفاؤه. طيب وقال قتادة هي خاصة في حق الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له ان يفطر ويفدي ثم نسخ - 00:17:58

وقال الحسن هذا في المريض الذي به ما يقع عليه اسم مرضي وهو مستطيع للصوم. خير بين ان يصوم بين ان يفطر ويفدي ثم ونسق بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصم. وثبتت الرخصة للذين لا يطيفون. وهذا قول ابن عباس الرخصة ماذا بقيت؟ للذين لا يستطيعون. وذهب - 00:18:18

الى المرأة محكمة غير منسوخة ومعناه على الذين كانوا يطيفونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم فدية بدل الصوم. وقال ابن عباس على الذين يطيفونه بضم الياء وفتح الطاء وتخفيفها وفتح الواو وتتجديدها يطوق له - 00:18:38 يعني ان يكلفون الصوم وتأويله على الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصوم والمريض الذي لا يرجى زوال مرضه هم

يكلفون الصوم ولا يطيقونه. فلهم ان يفطروا ويطعموا مكان كل يوم مسكتنا. هو قول سعيد ابن جبير وجعل الاية محكمة -

00:18:58

خلاصة الكلام ان الاية نقول بعضها محكم وبعضها منسوخ. الناس كل الناس ده جزئي. نسخ لمن كان يستطيع الصوم اوجب الله عز وجل عليه الصوم بدلا من الفدية اما الذي لا يستطيع بقى ماذا؟ على حكم التخيير بين الصيام وبين وبين الفدية. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكتين والفذية الجزاء - 00:19:18

ويجب ان يطعم مكان كل يوم مسكتنا مدا من الطعام بمد النبي صلى الله عليه وسلم هو رطل وثلث من غالب قوت البلد. الصاع اربعة امداد الصاع اربعة امداد. نعم ما دليل في مسألة المدة هذه؟ دليل في مسألة المدة حديث ابي هريرة في الصحيحين في قصة -

00:19:38

الذى جمع امرأته في نهار رمضان. فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطاه فرقا. قالوا الفرق خمسة عشر صاعا. والخمسة عشر صاعا فيها كم مدة خمسة عشر اصاعي. فيها كم مدة؟ قلنا الصاع اربعة امداد. اذا خمسة عشر صاع فيها ستون مدة. والذي جمع امرأته في نهار رمضان يلزمها ان يطعم - 00:19:58

ستين يا مسكتنا اذا لم يجد رقب ولم يستطع الصيام يلزمها ان يطعم ستين مسكتنا فمن هذا اخذوا ان الكفار تكون ماذا؟ مدة قياسا على كفارة المجماع في نهار رمضان. فهمتم دليل اهو؟ فمن تطوع خيرا فهو خير له. اي زاد على مسكتين واحد فاطعم مكانه -

00:20:18

كل يوم مسكتين مثل ما معنى من تطوع خيرا فهو خير له؟ يعني اطعم اكثر من مسكة. وان تصوموا خير لكم فمن ذهب الى النسل قال معناه الصوم خير له من الفدية. يعني من قال ان الاية منسوخة؟ قال معنى ان تصوموا خير لكم. عليه ان تصوم افضل من ان تدفع - 00:20:38

وقيل هذا في الشيخ الكبير لو تكلف الصوم وانشق عليه خير له خير له من ان يفطر ويفدي. هذا ايضا من المعتمد ان قوله وان تصوموا خير لكم والمقصود به من؟ الشيخ الكبير او المريض مرض لا يرجى شفاءه مخير بين الصيام وبين الفدية. ولو صام هذا افضل له - 00:20:58

ان كنتم تعلمون ثم بين الله تعالى ايام الصيام فقال. نعم. خلاف التنوع يعني كلا القولين صحيح. خلاف التضاد الحق في احد القولين. مثال وخلاف التنوع عندما يفسر السلف قوله تعالى الصراط المستقيم. بعضهم يقول الاسلام بعضهم - 00:21:18 يقول القرآن. نعم. فهذا خلاف تنوع. المعنيان كلامها صحيح. نعم. لا يصل به المسافر. المسافر فيه خلاف باذلة اخرى. الكلام هنا ليس على مسافر. المسافر فيه خلاف بين اهل العلم باذلة اخرى. المسافر - 00:21:38

الحنبل يرون انه يستحب له الفطر في السفر حتى لو كان قادرا على الصيام حتى لو كان الصوم لا يشق عليه واستدلوا على ذلك بحديث حمزة بن عمرو الاسلامي في الصحيحين اللفظ لمسلم انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اني اسرد الصوم في السفر يعني اتابع الصوم. فهل علي - 00:21:58

جناح وفي رواية قال اني اجد في قوة على الصوم في الصف. اذا عنده ماذا؟ قوة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسب ومن صام فلا حرج. قال الحنابلة ايهما اعلى في الدرجة؟ الحسن النفي الحرج - 00:22:18 ايهما اعلى؟ الحزن. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من اخذ بها فحسب. ومن صام فلا حرج. فعل هذا ان ان الفطر ماذا؟ افضل. هذا مذهب الحنابلة لما الجمهور يرون ان الصيام افضل لل قادر والفطر افضل لغير القادر. اما الحنابلة يقول ان الفطر افضل مطلقا. سواء كان قادرا او غير قادر. ومذهبهم فيه قوة - 00:22:38

طيب قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن روى عن مقسم عن ابن عباس انه سئل عن قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:22:58 الدخان. وقد نزل فيسائر الشهور. القرآن نزل مفرقا. فكيف يقال انه نزل في رمضان؟ ابن عباس هذا هو السؤال يعني. وقال عز وجل

وقرآن فرقناه. يعني نزل مفرقا فقال ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر من شهر رمضان الى بيت العزة في السماء - 00:23:18

ايه الدنيا؟ يعني انزال القرآن في شهر رمضان قيل معناه ابتدأ انزاله. هذا التفسير من تفسيره. وقيل معناه انه نزل كله في ماذا؟ من من السماء السابعة من عند الله عز وجل الى السماء الدنيا في بيت العزة. وهذا مما لا يقال بالرأي له حكم الرفع يعني. ثم نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله - 00:23:38

وسلم نجوما اي مفرقا في ثلاث وعشرين سنة فذلك قوله تعالى فلا اقسم بموضع النجوم. الى بيت العزة دي هذا بيت العزة في السماء الدنيا ولا نعرف عنه الا هذا. لا نعرف شيئا لم يرسلنا اي شيء الا اخر ابن عباس. ان هناك - 00:23:58

مكان في السماء الدنيا اسمه بيت العزى. نزل فيه القرآن في ليلة القدر كاملا. لا نعرف اي شيء عن هذا الا في الا ما ورد عن ابن عباس. وفي السماء الدنيا بيت العزة في السماء الدنيا اقرب سماء السماء الاولى. نعم. وذلك قوله تعالى فلا اقسم بموضع النجوم. وانه لقسم - 00:24:18

لو تعلمون عظيم. يا ابن عباس ان موقع النجوم هي ماذا؟ نزول القرآن منجما اي مفرق. ويرى بعض المفسرين وهذا هو الازهر ان النجوم هي موقع انتقالية في السماء. الله اقسم بها على القرآن لان هناك دائمًا في القرآن مدى مناسبة بين القسم. بين المقسم به والمقسم - 00:24:38

المناسبة هنا ماذا؟ ان النجوم عالية مرتفعة. كذلك القرآن عالي المنزلة. ان النجوم مفرقة كذلك القرآن نزل مفرقا. ان النجوم تضيء في الظلام. كذلك القرآن يضيء القلوب الى غير المعاني. ذكر هذا ابن القيم في كتاب التبييات في اقسام القرآن. المهم يعني قوله تعالى هدى للناس. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - 00:24:58

الناس من الضلاله. وبينات من الهدى اي دلالات واضحات من الحلال والحرام والحدود والاحكام. والفرقان اي الفارق بين الحق والباطل. قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. اي من كان مقیما في الحضر فادركه الشهر - 00:25:18

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكثير ايه ده اسم كان ثم افطر وافطر الناس معه. فكانوا يأخذون بالاحذث فالاحذث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. السؤال هو لماذا - 00:25:38  
ماذا ذكر هذا الحديث؟ هنا. من هناك خلافا بين اهل العلم في مسألة. وهي هل لو ان المسافر انشأ في بعد ان اصبح صائما في نهار رمضان. هل يجوز له ان يفطر ام لا؟ اختلفوا. بعضهم قال لا يفطر. لماذا - 00:25:58

لو شهد الشهر. ومن شهد الشهر صائما لابد ان يصوم. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. نعم؟ وقالوا المسافر الذي يفطر لابد لابد ان يكون قد سافر قبل دخول النهار. حتى يفطر. حكم هذا؟ في سفر وفي صلاة. نعم؟ وهذا قول ضعيف. هذا القول ضعيف. اما الحنابلة ذهبوا - 00:26:18

الا انه يجوز له ان يفطر في اثناء النهار مستدلين بهذا الحديث الذي ذكره. نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج الى مكة عمل فتح في رمضان. فصام اذا كده صائما فيه النهار حتى بلغ الجديد مكانه فافطر اذا افطر في اثناء النهار نعم هذا معنى قولي الراوي في اخر الحديث ماذا - 00:26:38

كانوا يأخذون بالاحذث فالاحذث من امر الرسول. معنى هذا؟ هذه العبارة مهمة تدل ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اذا لم يمكن الجمع بين فعليه للنبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن الجمع ابدا. واحدهما متاخر عن الآخر ينسخون المقدم بالمتاخر. فهذا فيه دلال على العمل بالنسخ. يأخذون بالاحذث - 00:26:58

هل معنى هذا ان هذه الاية هذا الحديث نسخ الاية؟ الاية لا تدل ليس فيها دلالة قاطعة وظاهرة على ان من حضر في النهار لا يجوز له ان يفطر وليس فيه دلالة على هذا. بل في دلالة ان من حضر الشهر وجب عليه الصوم. واضح؟ فمن شهد منكم ان شاء الله - 00:27:18

ماذا فليصم؟ فتكون الاية مخصوصة بفعل النبي عليه الصلاة والسلام. فيكون هذا التخصيص. فيجوز تخصيص القرآن بالسنة. النسخ

على الصحيح من اقوال اهل العلم وهذا مذهب الانتماء الاربعة الاصوليين النسخ لا لا ينسخ القرآن بماذا؟ بالسنة. انما يخصص بالسنة.

يجوز تخصيص القرآن بالسنة؟ هذا مذهب الجمهور الى الاحناف كما هو معلوم - 00:27:38

قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. اباح الفطر لعذر المرض والسفر واعاد هذا الكلام ليعلم ان هذا الحكم

ثابت في الناسخ ثبوته في المنسوخ. ما معنى هذا - 00:27:58

يعني الان الآيات عندنا اولها قوله تعالى. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفره عدة من ايام اخرى. وعلى الذين يطبيقونه

فدية طعام مسكين صح؟ نحن قلنا الذين امنوا منسوبا. فاوجب الله عز وجل الصيام على من - 00:28:18

الشهر فكرر مرة اخرى فقال ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. حتى يعلم ان النسخ انما كان ده فقط لمن كان يستطيع

الصوم فيجب عليه الصوم ولا يجوز له الفدية. اما المسافر والمريض بقيت الرخصة لهم كما هي. فهمتم هذا - 00:28:38

فهمتم المقصود بهذا؟ هذا معنى قوله هنا نعم فمن آآنعم هذا معنى قوله هنا او اعاد هذا الكلام ليعلم ان هذا

الحكم ما هو الحكم؟ فطر للمسافر والمريض. ثابت في الناسخ - 00:28:58

كما انه ثابت في المنسوخ. المنسوخ لم ينسخ منه الا جزء واحد. هو ماذا؟ القادر على الصوم لا يجوز له الفتية. انما يجب عليه الصوم.

اما المسافر الحكم ثابت فيه كما هو لم يدخله النسخ. فهذا لدفع تواهم النسخ بدفع كرار الكلام عن المريض والمسافر لدفع توائم

النسخ. هذا - 00:29:18

قوله تعالى يريد الله بكم اليسر باباحة الفطر في المرض والسفر. نعم هذه اراده شرعية. ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة اي لتكمروا

عدة ايام الشهر بقضاء ما افطرتم في مرضكم وسفركم. وقال عطاء لتكمروا العدة اي عدد ايام الشهر. المعنى ينصح الحفظ. ما هم

المعنيين؟ المعنى - 00:29:38

ولتكملوا العدة. يعني الله ليس معنى ان الله يريد بكم اليسر. خلاص اننا كنت لا اريد ان اقضي. فاليسير في

الشريعة مقيد بما ورد فيها. يعني اليسير يعني عندما يأتي بعض الناس ويتسائلون في بعض المسائل التي ورد - 00:30:08

سفيان بن ايجاب او بالتحريم يتذكون الواجب ويفعلون المحرم ويقول لك الدين يسر. ما معنى اليسير؟ اليسير الذي جاء في الشريعة

ليس اليسير وفق اهواء البشر. نعم فليس معنى ان الله قال يريد بكم اليسر. والمريض يريد ان يفطر او المسافر يجوز له ان يفطر.

ليس معنى ذلك انك لا تقضي. بل لابد ان تقضي وتكمل العدة. ده المعنى الاول - 00:30:28

المعنى الثاني لتكمروا العدة يعني صوموا حتى ترى هلال شوال. هذا معنى القول الثاني اي عدد ايام الشهر. نعم لماذا يقولون هذا غير

المعروف العلة السفر اه لا نقيس عليه غيره لا ليس معروف - 00:30:48

لانه معلوم العلة نعم. العلة معلوم. تقصد بالحكمة؟ ام العلة؟ فرق بين الحكمة والعلة. ما علة هي السفر ليلة الفطر هي

المرض. ما الحكمة؟ المشقة. فالحكمة معلومة. المشقة. ولكن العلة هنا هي ماذا؟ السفر. السفر والمرض. والسفر - 00:31:08

يعني لا ينفع ان تقول مثلا من كان يعمل عملا شاقا جدا. بعض الناس يعملون اعمال شاقة في بناء البيوت تحت الشمس. هم ليسوا

مسافرين. هل نقول لهم يجوز ان تفطروا في - 00:31:28

طبعا قياسا على المسافر نعم بجامع المشقة هذا باطل. لأن الان العلة ليست هي المشقة. العلة هي ماذا؟ السفر المشقة في الحضر

ليست سفرا. انما الشارع لا يعلق الاحكام بالعمل لا يعلق الاحكام بالحكم. لأن الحكم - 00:31:38

ها غير منضبطة. نعم. المشقة من غير منضبطة. فقال الله لنا اذا شق عليكم الامر فافطروا. الناس يتفاوتون تفاوت هنا في ضبط هذه

المشقة. شخص يتاخر ينام عنده صداع يقول خلاص سافطر. وشخص يسافر سفرا طويلا جدا في مشقة يقول لن افطر. فاذا الشارع

لا يعلق الاحكام - 00:31:58

الحكم لأنها غير منضبطة. ومصلحة انبساط الاحكام مصلحة مطلوبة من الشارع. فلذلك يعلق الاحكام بماذا؟ بعل هي مظنة الحكم ما

العلل هي مضلة الحكم. يعني يظن في السفر ان فيه مشقة. في الغالب. يظن في المرض ان فيه مشقة. فنقول العلة عند الاصوليين

هي ماذا - 00:32:18

مظنة الحكم. مظنة الحكم. واضح؟ فلا يجوز القياس على الحكمة لأن الحكمة لم يعلن بها الحكم. إنما عدل إلا بالعلة. ولا يجوز قياس المشقة في الحظر على السفر طيب فقد يسافر سفرا بالطائرة مريحا جدا ويجوز له الفطر وقد يسافر سفرا - 00:32:38

وقد يكون في داخل المدينة ليس مسافرا يمشي على قدميه مسافة طويلة فلا يجوز له الفطر. نعم؟ لأن العلة هي وجود الحكمة يظل فيها غالبا وجود الحكمة. وتختلف الحكمة في بعض الأعيان لا يعود على الحكم بالبطلان. هذه قاعدة مهمة - 00:32:58

لو تخلفت الحكمة في بعض الأعيان هذا لا يعود إلى الحكم بالبطلان. يعني مثلا بعض الناس يقول أنا سافرت سفرا قصيرا ولم لم اتع فيه. الحكمة وجدت أم تخلفت هل تخلفت الحكمة يعود على الحكم بالبطلان فنقول له لا تفطر؟ لا قال الشاطبي في المواقفات كلاما - 00:33:18

علاء فإن مصلحة انضباط الأحكام أعلى عند الشارع من مصلحة مراعاة الحكمة في في أحادي المكلفين مصلحة انضباط الأحكام أن تكون الأحكام منضبطة. معلقة بعل منضبطة. أعلى من مصلحة تخلف الأحكام. مراعاة تخلف الأحكام في بعض المكلفين. لأن بعض المكلفين - 00:33:38

وتتخلف فيهم الحكمة. نعم. هذه مفسدة، هناك مفسدة أعلى. إننا لو رأينا الحكمة في كل واحد لن تنضبط الأحكام. فندفع أعلى مفسدة بارتكابها خفيفة. هذه هذا مقصد الشريعة. عموما يعني هذا مقصود عام للشريعة في التشريعات على كل حال. هذا ليس موضوعنا. هو يقول هنا ماذا - 00:33:58

قال ولتكبروا الله أي ولتعظموا الله على ما هداكم ارسلكم الى ما رضي به من صوم رمضان. وخاصكم به دون سائر أهل المنى. إذا لتكبروا الله يعني تعظموه على ما هداكم. معنا هنا معناها ماذا سببية؟ يعني تكبروا الله بسبب هدايته إياكم. ارشدكم الى ما رضي به - 00:34:18

من صوم شهر رمضان وخصوصكم به دون سائر أهل المنى. هل معنى ذلك أن الصيام لم يكن موجودا؟ عند سائر مكان موجودا لكن ليس في شهر رمضان وليس بعد صفة صيامنا. قال ابن عباس هو تكبيرات ليلة الفطر. وروي عن الشافعي وعن ابن المسيب وعروة وابي سلمة انهم كانوا يكبرون ليلة الفقر يجهلون بالتكبير - 00:34:48

وشبه ليلة النحر بها إلا من كان حاجا. فذكره التلبية. يعني في ليلة الفطر وليلة النحر التكبير نعم أما الحاج فذكره ماذا؟ التلبية. قال ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرؤن. تشكرؤن الله على نعمه. وقد وردت أخبار - 00:35:08  
في فضل شهر رمضان وثواب الصائمين. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل رمضان صفت الشياطين فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايمانا. يعني - 00:35:28

إيمانا تصديقا بان الله عز وجل شرعه واحتسابا اخلاصا وطلبا للثواب من الله. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة والقدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها - 00:35:48

إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إن الصوم فإنه لي وإنما أجزي به. إنه لي وإنما أجزي به. ما كل الأعمال لله. ما معنى لي انه لي كما قال الإمام احمد لا يراعي الصائم. يعني الصائم لا يدخله الرياء. لماذا؟ لأنه لا يعلم أحد أنك صائم - 00:36:08

عمل لا يظهر على الجوارح بخلاف الصلاة والزكاة والحج وغيرها من الأعمال. فلا يعلم أحد أنك صائم إلا إذا أخبرته. فإذا الصوم لا يدخله إلا إذا أخبر هو بذلك. إلا إذا حدث هو بذلك. فمعنى أنه لي يعني أنه خالص لي لا يدخله الرياء وإن أجزي به. يضع الصائم. ما معنى - 00:36:28

ونجذب أيه؟ طب ما كل الأعمال الله يجزي بها. معنى أنه يجزي به جزاء بغير حساب. لكن كل الأعمال جزاء وبحساب الحسنة بعشر امثالها إلى سبعمائة ضعف يدعوا الصائم طعامه وشرابه وشهوته من أجلي. اللي صائم فرحتان فرحة عند فطراه. عند فطراه لأن الله - 00:36:48

وفقه لالتمام صومه. وايضا لانه سياكل بعد ما كان محروما من الطعام. وفرحة عند لقاء ربها. عندما يجد اجر الصيام ولخلوف فيه يعني تغير رائحتي فيه التي تكون بسبب ماذا؟ خلو بطنه من الطعام، ولخلوف فيه اطيب - 00:37:08

عند الله من ريح المسك. الصوم جنة اي وقاية. الصوم جنة يقادة وقاية من المعاصي. نعم لا في كل صوب في كل صوب في كل مغرب. نعم في كل مغرب عندما يفطر لأن هذا - 00:37:28

الحديث يعم الصائم في رمضان وغيره. هذا الحديث يعم الصوم كلها. سواء كان صوم واجب في رمضان او صوم نفل. كالذى يصوم الاثنين والخميس مثلا يدخل في هذا الحديث الا الصوم لم يقل اذا صام من رمضان الا الصوم اي صوم. فانه لي وانا اجزي به. ففرحته عند فطره بان الله - 00:37:48

الله وفقه لالتمام صومه ولانه سيتناول الطعام الذي كان ممنوعا منه. نعم. اطيب عند الله ما لديه مسك طيب هذا الحديث استدل به بعض اهل العلم هو استبداله الصحيح على اثبات صفتة لله عز - 00:38:08

وادي الصفة سموها استطابة الروائح. استطابة الروائح. اثبتهما الشيخ علي ابو السقاف في كتابه الصفات. وبعضهم قال انها الشمة. لا يأس ان سميت هشام وتقول ان هذه الصفة الثابتة لله. او استطابة الرواح وانا اولى التوقف مع النص. ان تقول انها استطابت الروائح مع ان - 00:38:28

اسأل الله عز وجل يستطيع الرائحة. وهذا صالح في اثبات هذه الصفة. فليثبتها بلا تعطيل ولا تأويل ولا تمثيل. فهو هذه الرائحة اطيب عند الله من عندما يأتي يوم كان يعطي اعماله لغيره من اغتابه الا - 00:38:48

لا يوزعوا. نعم بعضهم قال كل عمل ابن ادم له يعني الصوم. وكل الاعمال يدخلها المقاصدة. يعني كما في حديث ها يأتي يوم القيمة بصيام وصلة وزكاة ويأتي قد ضرب هذا وشاء ماذا فیأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. يعني قيل ان الله يعطي من له حقوق - 00:39:08

يعطيه من حسناتك الا الصوم. لكن هذا قول فيه نظر. قول الذي ذكرته هو اقوى ورادة الحافظ في الفتح. قال تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. الاية قوله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. قل القرآن خاصة في هذه السورة في - 00:39:28

سورة البقرة يقول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. يسألونك عن الا قل هي مواقيت للناس والحج. ها؟ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير. فهو هذه السورة اربعة او خمسة مواضع - 00:39:48

يأتي الجواب بماذا بقول يا محمد الا هذه الاية؟ واذا سألك عبادي عنني لم يقل قل فاني قريب. بل قال فاني قريب لانه لا يحتاج ان يخبر النبي عن قرب الله ان الله عز وجل اقرب من ان من هذا ان يقول له قل فاني قريب. قال الضحاك سأله بعض - 00:40:08  
الصحابه النبوي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرب ربنا فنناجيه؟ نناجيه يعني؟ ندعوه بصوت منخفض؟ ام بعيد فنناجيه نرفع صوتنا دعاء فأنزل الله هذه الاية اذا سألك عبادي عنني فاني قريب. عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:28

اشرف الناس على واد يعني وصلوا الى وادي فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر لا الله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم. اربعوا يعني ارفقوا. ارفقوا من الرفق. انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انكم تدعون - 00:40:48

سميعا قريبا وهو معكم. ومعكم سبحانه وتعالى بعلمه سبحانه وتعالى. وهذه معية معية حقيقة. وعندما نقول العلمي ليس تأويلا لانه لا مانع ان تقول القمر معه وهو في السماء. سرت مع القمر. قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فليستجبوا لي. قيل الاستجابة - 00:41:08

على الاجابة. اي فليستجبوا لي بالطاعة. والاجابة في اللغة الطاعة واعطاء ما سئل. فالاجابة من الله تعالى العطاء ومن العدل الطاعة. كما قال تعالى استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. وقيل - 00:41:28

يستجيبوا لي اي ليستدعوا مني الاجابة. يعني يطلبوا مني الاجابة وحقيقة فليطعنوني. المعنيان صحيح ان. يعني يطلبوا مني الاجابة او يطعنوني. كل كلا المعنيين واحد وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اي لكي يهتدوا. ولعل من الله موجبة. لعل وعسى من الله موجبة - 00:41:48

يعني من امن بالله لابد ان يهديه الله لابد ان يهديه الله. وهذا كقوله تعالى والذين جاهدوا فيما لنا بهم سبلا. الذين جهلو فيما وهو وليرؤمنوا بي. لنهدينهم سبلا هي ايه؟ لعلهم يرشدون. نعم؟ قوله تعالى احل لكم بين تصيام رجع القيم الكلام مرة - 00:42:08 اخرى الاحكام الصيام. اذا بين ايات الصيام ذكر الله اية الدعاء فات فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان الصوم سبب من اسباب اجاية الدعاء وان الصائم عند له دعوة لا ترد. ولذلك جاءت اية الدعاء بين ايات الصيام. احل لكم هذا الصيام الرفت الى نسائكم. فالرفث كنایة عن الجماع. قال ابن عباس - 00:42:28

ابتسم ان الله تعالى حبيبي كريم يكنى. يكنى يعني لا يصرح. فكنى بالرفث عن الجماع كل ما ذكر لان الرفت في اللغة هو اصلا ماذا؟ هو الكلام في شأن النساء. نعم كل ما ذكر في القرآن من المباشرة - 00:42:48

لامسة والافضاء والدخول والرفث فانما عننا به الجماع هذا هو الصحيح خلافا للشافعية الذين يرون ان الملامسة هي المس. قال الزجاج الرفت كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء. قال اهل التفسير كان في - 00:43:08 امرى اذا افطر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع الى ان يصلى العشاء الاخرة يعني العشاء لان المغرب تسمى العشاء الاولى. او يرقد قبلها ينام قبلها. يعني اذا صلى العشاء او نام قبلها حرم عليه الطعام. حرم عليه الطعام. يعني وقت الفطر هو ماذا؟ فقط بين المغرب والعشاء - 00:43:28

ها ولو نمت قبل العشاء ايضا ثم استيقظت قبل العشاء حرم عليك الطعام. طبعا هذا كان فيه مشقة عظيمة جدا. فاذا صلى العشاء ورفض قبلها نام قبلها حرم عليه الطعام والنساء الى الليلة القابلة. يعني يبقى عليه حرام حتى اليوم التالي. ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:43:48

واقع اهله بعدما صلى العشاء جمع زوجته. يعني جمع زوجته في وقت الصيام. كان هذا وقت الصيام بعد العشاء. فلما اغتنسل اخذ يبكي ويبلو نفسيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتاد الى الله واليک من نفسي هذه الخاطئة اني رجعت الى اهلي بعدما صلیت العشاء فوجدت رائحة - 00:44:08

رائحة طيبة. يعني امرأته كانت متطيبة يعني فسودت لي نفسي فجمعت اهلي. فهل تجد لي من رخصة؟ فقال النبي صلی الله عليه وسلم انما ما كنت جديرا بذلك يا عمر. يعني ما كنت ماذا؟ حقيقة ان تفعل هذا الفعل. نعم. ما كان - 00:44:28

نعم؟ لكن لك حق يرحمك الله. يعني لست انت الذي تفعل هذا يعني. نعم فنزل في عمرة واصحابه. فجاء رجال فاعترفوا مثل فنزل في عمر واصحابه. احل لكم ان يبيح لكم. هناك احاديث في صحيح مسلم. واظن في الصحيحين ايضا حدث قيس بن سروة. نفس القصة حدثت معه. صحابي اسمه قيس ابن - 00:44:48

هذه القصة اصح سند يعني احل لكم اي ابيح لكم ليلة الصيام اي ليلة الصيام ايه في ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم اي سكن لكم وانت لباس لهم اي سكن لهم - 00:45:08

علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم. تختانون انفسكم اي تخونون انفسكم وتظلمونها بالمجامعة بعد العشاء. قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله. احتياطا يعني يترك البيت حتى يقع في الحرام في الجماع. وكان رجال يخونون انفسهم اي بالجماع. فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم - 00:45:28

عليكم تجاوز عنكم وعوا عنكم عما محى ذنوبكم. العفو هو المحو. فالآن باشروهن جميعهن حالا سميت المجامعة مباشرة لتلاصق بشرة كل واحد منها لصاحب الجلد يتصل بالجلد قول باشروهن للوجوب هل هو للوجوب ام للبابحة؟ لماذا؟ نعم لان الامر بعد -

00:45:58

يرجع الامر الى ما كان عليه. فقد نقول انه للبابحة وقد نقول انه للاستحباب. لأن ياتينا الرجل زوجته مستحبة. وابتغوا ما كتب الله

لهم اي فاطلبو ما قضى الله لكم. يعني اطلبو ما حكم الله عز وجل لكم به في اللوح المحفوظ. قيل ما كتب الله لكم في اللوح المحفوظ. يعني - 00:46:28

الولد قاله اكثر المفسرين. وقال معاذ يعني ليلة القدر. هذا فيه بعد يعني لأن الآية السياق فيها ليس الكلام عن ليلة القدر إنما السياق فيه عن الجماع والجماع يترتب عليه الولد. ولا لا ليس بعيداً أن يقال أنه يدخل فيها كل خير. ابتنعوا ما كتب الله لكم من الخير. منه الولد ومنه ليلة القدر وغير ذلك - 00:46:48

لأن ما من الفاظ العموم. وهناك يعني قاعدة يذكرها بعض العلماء في الفاظ القرآن يقول الاصل ان الفاظ القرآن ماذًا غائية تحمل على غاية ما يمكن حملها عليه. الشيخ الطريفي في تفسيره لآيات الأحكام يستخدم هذه العبارة كثيراً. قوله وكلوا واشربوا حتى - 00:47:08

يتبين لكم الخيط الأبيض. نزلت في رجل من الانصار وذلك انه ظل نهاره يعمل في ارض الله ووصائم. فلما خمسة رجع الى اهله بتصر وقال لاهله قدمي الطعام. فارادت المرأة ان تطعمه شيئاً سخيناً. فأخذ - 00:47:28

عمل له سخينة يعني اراد ان يقدم له طعام مطبوخ ساخن بدلاً من التمر. وكان في الابتدائي من صلى العشاء ونام حرم عليه الطعام والشراب فلما فرغت اذ هي به قد نام. وكان قد اعيا وكلا. تعبا. اعيا وكلا نفس المعنى. تعب شديد بالعمل من العمل يعني. فايقظته. فكره - 00:47:48

في ان يعصي الله ورسوله فابى ان يأكل لانه الان قلنا لو نام قبل العشاء يحرم عليه الاكل. نعم. فاصبح صائماً مشبوداً متعباً جداً لم يأكل منذ يومين فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه. اغمي عليه من شدة التعب. فلما افاق اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأه رسول الله صلى الله عليه - 00:48:08

قال له يا ابا قيس ما لك امسيت طليحاً اي متعباً. فذكر له ما ما له فاغتم لذلك. يعني ترى ما حدث له فاغتم لذلك رسول الله ان حزن النبي عليه الصلاة والسلام لذلك فانزل الله كلوا واشربوا. هذا الرجل اسمه قيس بن سرمة كما ذكرت. انما هذه القصة عند البخاري قصة - 00:48:28

عند البخاري ليست عند مسلم عند البخاري. كما ذكر في التخريج. يعني خلال الصوت حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود. يعني بياض النهار من سواد سمي خطيتين لأن كل واحد منها يبدو في الابتداء ممتداً كالخيط. في البداية يكون خيطاً كأنه خيط. فلذلك سمي خطيتين. عن سعد بن سعد - 00:48:48

ان قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض. من الخيط الاسود. ولم ينزل من الفجر. لم ينزل قوله ماذا؟ من الفجر. فكان رجال منهم من؟ صحابي عدي بن حاتم. كان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الاسود - 00:49:08

خيط حقيقي ظن ان المعنى انه يظل مفطراً حتى ينتشر النور ويرى الخطيتين. ولا يزال يأكل حتى يتبيّن له رؤيتهما اذا كانوا يأكلون بعد الفجر بزمن فاراد فانزل الله تعالى بعدهم من الفجر فعلموا انما يعني بهما الليل والنهار - 00:49:28

عن علي ابن حاتم لما نزلت حتى تبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود عمدت اي قصده. الى عقال اسود والى عقال ابيض. العقال ما يربط به يعني مثل حبرى يعني. فجعلتهما تحت وسادتي تحت المخدة. ها؟ فجعلت انظر اليهما والى الليل. فلا يسببن لي - 00:49:48

فغدوات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار بخاري ايضاً. طيب. اقل. حبة الحبل. حتى يتبيّن لك سواد الليل او بياض النهار من سواد الليل. الفجر الصادق يعني. هل النبي عليه الصلاة والسلام امرهم بالقضاء؟ هل هؤلاء يلزمهم القضاء ام لا؟ هل يلزمهم القضاء ولا - 00:50:08

افطروا افطروا بعده طلوع الفجر هل يلزمهم القضاء ام لا؟ اذا تبيّن له ماذا؟ انه اخطر طيب لو الان افطروا في النهار واكل يعني ظل يأكل في النهار. صحيح؟ بعدهما تيقن ان النهار قد طلع. هو الان يعرف ان الفجر قد طلع ام لا يعرف؟ يعرف - 00:50:38

ولكنه ظن ان الفطرة يجوز حتى بعد طلوع الفجر. فهل يلزمها القضاء ام لهذا السؤال؟ يلزمها القضاء ام لا؟ يلزمها. في خلاف بين اهل العلم. الصحيح انه لا يلزمها. لماذا - 00:51:08

قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز في حقه تأخير البيان عن الوقت الحاجب. لانه لو كان يلزمها القضاء لبين له هذا. والقاعدة انه لا تكليف الا علم. فهوئاء لم يلزمهم القضاء على اختيار شيخ الاسلام. هؤلاء لم يلزمهم القضاء لماذا؟ لانهم لم يكلفو. والادلة على هذا كثيرة. هذا له - 00:51:18

كثيرة في الشريعة. منها حديث المسيح في صلاته. المسيح في صلاته حديث في الصحيحين حديث ابي هريرة. اتى النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات في كل مرة يقول لك ارجع صلي فانك لم تصلي. في الثالثة ماذا قال له والذى بعثك بالحق؟ لاحسن غيره. هذا الرجل طوال عمره يصلى هكذا. صلاته باطلة. والنبي - 00:51:38

عليه الصلاة والسلام لم يمرروا ان يعيدوا الصلوات الماضية. امره فقط ان يعيد فرض الوقت. ارجع فصلي فانك لم تصلي. لان الوقت لا زال باقيا. فلو كان يجب عليه القضاء لقال له يلزمك - 00:51:58

تصلي كل الصلوات التي فاتت. هو نفس نفس هذا حال المسيح هذا كحال علي ابن حاتم. كلاهما لم يبلغه العلم. فلا التكليف الا بعلم. فلو كان رجال مثلا حديث عهد باسلام اسلم الان. نعم ولم يعلم ان صام رمضان واجب. وكان اسلم في رمضان فافطر يوم او يومين. لا نلزمك - 00:52:08

القضاء على الصحيح. لماذا؟ لانه لا تكليف الا بعلم. ولابد ان تفرق بين امرتين بين الجهل بالحكم والجهل بالحائض. الجهل بالحكم يسقط القضاء. هذا جائز بحكم اصلا لم يبلغه التكليف. اما الجهل بالحال لا يسقط القضاء. الجهل بالحال يعني رجل مثلا صلي - 00:52:28

جهل انه او نسي انه لم يكن متوضئا. نسي انه لم يكن متوضئا. هذا جاهل بالحكم او جاهل بالحل؟ جاهل عظيم. جاهل بالحال. يلزمه القضاء لكن رجل صلي ويظن ان الصلاة صاحب الجلد اسلم الان. يظن ان الصلاة تصح بجنوده. يظن انك لابد مثلا ان تغسل وجهك فقط وتصلي. وهذا - 00:52:48

يجب عليه القضاء لانه جاهل بالحكم لانه لا تكليف الا بعلمه. لا تكليف الا الا بعلمه. وهذه القاعدة عليها ادلة كثيرة من هذا الحديث وحديث المسيح في صلاته. ما يذكره الفقهاء يعني - 00:53:08

هذه مسألة اخرى. هذه مسألة اخرى. يقولون من اكل ظالما بقاء الليل فصيامه صحيح الجمهور لماذا؟ قالوا لان الاصل بقاء الليل. اذا تبين له لابد عليه طبعا لو تبين له واستمر في الفطر يقضى باتفاقه. الكلام ليس عن هذا - 00:53:18 هنتكلم عن من لم يعرف اصلا انه لابد ان يمسك مع الفجر. هذه مسألة اخرى. وهي من اكل ظالما بقاء الليل. لانها انت استيقظت من النوم في الليل وتظن ان الفجر لم يؤدي - 00:53:38

بعدها مشاريع التنمية علمت ان الفجر قد طلع لا يلزمك ان تقضي. لان الاصل بقاء الليل والاصل هذا يقين واليقين يزول بالشك. لانك تشك في طلوع الفجر رسول الله اذا افطر يظن غروب الشمس سمه باطل عند الائمة الاربعة الا ابن تيمية ابن تيمية صحيح - 00:53:48

الجمهور الاصح والمسألة معروفة ما اجتهد ان يعرف هل هو نهار او ليل الذهاب على طول؟ لا زال هو العملة بالاصل. الاصل بقاء الليل عمل بالاصل. لكن لو غالب على ظنه ان الفجر قد طلع يفطر. لماذا؟ لان غلبة الظن تجري مجرا اليقين - 00:54:08 في الاحكام. يعني شخص استيقظ من نومه في الليل. وغلب على ظنه ان الفجر قد اذن فشرب. نقول له انت مفتر لانه لو اكنا الفجر قد طلع. لماذا؟ لانه كان - 00:54:28

يجب عليك ان تعمل بغلبة الطرف واضح هذا؟ اما من شك لم يتبيّن له يعني ليس عنده غلبة ظن فخالص. الاصل انه في الليل. طيب ثم يتم الصيام الى الليل. فالصائم يحرم عليه الطعام والشراب. بطلوع الفجر الصادق. ويمتد الى غروب الشمس فاذا غربت - 00:54:38

حصل الفطر من يصف اذا غابت حصى الفطر؟ يعني اذا غابت الشمس افطر حتى وان لم ينوي الفطر. يعني افطر لزاما حتى ان لم ينوي الفطر. نعم. الا في حالة واحدة من يذكرها - 00:54:58

الا لو نام الا لو نوى الوسطان الى السحر. لانه يجوز ان يصلى السحر. في حديث ابي سعيد عند البخاري النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان مواصلا فليواصل الى السحر. فلو نوى - 00:55:18

قبل المغرب نو انه سيظل صائم الى ماذا؟ الى السحر جاهز ولا يفطر بغروب الشمس. اما اذا لم ينوي شيئا فاول ما تغرب الشمس حكم حكم المفتر ماذا؟ لا هذا جائز ليس مستحبنا جائز - 00:55:28

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان مواصلا. نعم؟ افضل فطر افضل فطرة. لان الصحابة ارادوا ان يواصلوا مع النبي عليه الصلاة والسلام فلهم كما نهاهم عن الوصال. قال اني لست كيائتم الا بت عند ربى يطعنني ويسبقني. فرخص له في الصيام الى مال الى السحر. لغاية ما في الامر انه لم يواصل انه جعل فطره - 00:55:48

لا يقول ان شرع الفهم سؤالا اخونا يقول ان شرع في الوصولاء يلزمهم الامام لا يلزمهم اصلا. لان ده جاهز. الواجب علينا ماذا للمغرب؟ لو شرع في ان يصلى لا يلزمهم الاتمام. لان الشروع في النفل لا يلزم اتمامه عند - 00:56:08

قنابلة والشافعية خلافا للملكية والاحناف. الحنابلة والشافعي يرون انه لو شرع في صيام نفل يجوز له ان يفطر. فكذلك لو شرع يجوز له ان يفطر. اما الملكية الاحنف ماذا؟ يوجبون عليه الاتمام اذا شرع في لفت. وما دام الحنابلة والشافعي اصح له ادلة. طيب قال ثم عن عمر ابن الخطاب - 00:56:28

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وامطاً وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم. يعني اول ما - 00:56:48

الشمس افطرت نوبت ولم تنوی الا اذا كنت قد نوبت الوصال كما ذكرت. قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. وقد نوبت الاعتكاف كافة في المساجد وليس المراد النهي عن مباشرتهن في المساجد. لان ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف. والعکوف هو الاقامة على الشيء - 00:56:58

والاعتكاف في الشرع هو الاقامة في المسجد على عبادة الله. وهو سنة ولا يجوز في غير المسجد ويجوز في جميع المساجد. قوله ولا يجوز في غير المسجد نعم هذا طبعا في آآ هذا هو الصحيح وفي خلاف في بعض السور يعني مثلا احنا يقولون يجوز للمرأة ان تعتكف في البيت هذا مذهب ضعيف - 00:57:18

الجمهور يقولون الرجل ليس له ان يعتكف الا في المسجد. ولكن يختلفون في ماذا؟ في صفة هذا المسجد. الذين يوجبون صلاة الجمعة كالحنابلة. يقولون لابد ان يكون هذا المسجد تقام فيه ماذا؟ الجمعة. الجمهور قالوا ليس شرط ان تقام فيه الجمعة. لان الجمعة ليست واجبة. وبعض المساجد مهجورة لا يصلى فيها الجمعة. لكن يجب ان - 00:57:38

تصلى فيه الجمعة يعني مالكية ولا والشافعية قال لابد ان يكون في مسجد تصلى فيه ماذا؟ الجمعة حتى لا يخرج. الحنابلة عكسه. قال لا يجوز ان يعتكف في مسجد لتصلى فيه الجمعة - 00:57:58

لكن لابد ان تكون تصلى فيه الجمعة. لان الجمعة واجبة. ويخرج الى الجمعة لان هذه حاجة. يعني هناك خلاف في بعض التفاصيل. المهم انه ماذا انه قال آآ الاعتكاف يكون في المسجد. ويجوز في جميع المساجد. لان هذه المسألة فيها خلاف شاذ قديم. كان بعض - 00:58:08

حذيفة يرى انه الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة. نعم. وهذا القول انكره عليه ابن مسعود. انكره ابن مسعود عن حذيفة هذا. والصحابة كلهم اتفقوا على الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة. وذهب بعض المعاصرین الشیخ الالباني الى عدم جواز الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة والائمة الاربعة على خلاف هذا. طيب قال - 00:58:28

انا عشت كزوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده - 00:58:48

في جوايز اعتكاف المرأة وان المرأة تعتكف في المسجد. نعم. قوله تعالى تلك حدود الله يعني تلك الاحكام التي ذكرها الله في الصيام والاعتكاف وحدوده وحدود الله ما منع الله من مخالفتها. كل ما منع الله من مخالفته سواء كان - [00:58:58](#) -  
الواجب او بارتكاب النائب هو من حدود الله. فلا تقربوها اي فلا تأتوها. ولا تقربوها ابلغ من لا تأتوها. يعني اجعلوا بينكم وبينها مسافة حتى لا تقع فيها. اجعل بينك وبين الحرام وقاية من الحلال حتى لا تقع فيه. كذلك هكذا يبين الله اياته للناس لعلهم - [00:59:18](#) -  
تقول لكي يتقوها فينجووا من العذاب. ماذا قلت؟ تصدقني الزريعة يعني ايه؟ سدا للذرائع. لا تقربوها من هذه قد يسدن بها على ماذا  
على سد الذرائع. سبحانه الله وبحمده نشهد ان لا اله الا انت مستغفرك ونتوب اليك - [00:59:38](#) -